

## فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك

### الفوضوي لدي طلبة المرحلة الإعدادية<sup>١</sup>

د/ أسماء مسعود البليطي

مدرس علم النفس - جامعة الأزهر

#### المخلص

هدف البحث الحالي الي التعرف علي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الإعدادية وتكونت عينه الدراسة من (١٠) طلاب من الذكور والاناث ممن يعانون من السلوك الفوضوي ومتقاربين في المستوي الاجتماعي الاقتصادي وقسموا الي مجموعتين (٥) تجريبية طبق عليهم البرنامج العلاجي و(٥) ضابطة لم تتعرض للبرنامج ، وظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك الفوضوي في اتجاه القياس البعدي مما يشير الي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي .

#### الكلمات المفتاحية

فاعلية - العلاج الجدلي السلوكي - السلوك الفوضوي - طلبة المرحلة الإعدادية

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٥ / ٩ / ٢٠٢٠ وتقرر صلاحينه للنشر في ٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الإعدادية ==

## فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك

### الفوضوي لدي طلبة المرحلة الإعدادية<sup>٢</sup>

د/ أسماء مسعود البليطي

مدرس علم النفس - جامعة الأزهر

#### مقدمة البحث

تكثر المشكلات السلوكية بين الطلبة في عمر المراهقة وتتنوع بين عدوانية ومخالفة الأنظمة والتعليمات والتخريب وإثارة الفوضى وإزعاج الآخرين وغيرها من الممارسات السلوكية غير السوية والتي تتعدد أشكالها وتؤثر عي سير العملية التعليمية والتربوية كما تعيقها عن أداء أهدافها .

ويعد السلوك الفوضوي من الاضطرابات السلوكية التي تشكل اكبر التحديات التي تواجه الإباء والمعلمين والمجتمع ليس لأنه ينطوي فقط علي مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة ولكن لان اثارة تتجاوز الفرد لتشمل كذلك المجتمع كونه يشكل ازعاجا للآخرين ، وقد يتجاوز ذلك الي خرق القواعد والمعايير الاجتماعية ثم قد يدفع الطالب وهو في مرحلة عمرية حرجة الي الانحراف والجنوح مما يعيق التوافق في البيئة .

كما ان مرحلة المراهقة مرحلة حاسمه في حياة الانسان واعداده للمستقبل فالمرحلة مرحلة الانتقال من الطفولة الي البلوغ . ويرى اريكسون انه في هذه المرحلة يواجه المراهق نشاطاته نحو هوية الانا، ولاشك ان توفير جو ملائم لمساعدته في المرحلة الانتقالية لتمييز نفسه بين كونه طفلا او مراهقا ، وما يؤديه من دور معين في المجتمع يساعده علي التكيف السليم . ويرجع اريكسون سوء تكيف المراهق الي تمسكه بمثاليته وميله الي عد الأشياء اما اسود او ابيض فقط، والي سيطرة المعتقدات التعصبية التي ليس له فيها خيار . ويسعي المراهق الي الانضمام الي من يروج لهذه المعتقدات ، وهو يؤثر في أسلوب حياتهم (Erison,2009).

ويميل المراهق الي النبذ ، فهو ينبذ أعضاء جماعته الأولية كالأسرة ، وينبذ أحيانا حاجته الي الإحساس بالهوية الفردية داخله. ويسمح لنفسه بالانصهار مع الجماعات التي توفر له الإحساس بالهوية . وقد يكون من بينها جماعات تأسست علي الكراهية ، او جماعات اعفت نفسها من

<sup>٢</sup> تم استلام البحث في ٥ / ٩ / ٢٠٢٠ وتقرر صلاحينه للنشر في ٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

Email:asmaaelblaty.7119@edu.eg

ت: ٠١٢١٢١٦٢٥٩٤

الإحساس بالمجتمع والانتماء له وبهذا يصبح المراهق متورطاً بسلوك مضطرب أو تخريبي ، او ادمان علي المخدرات او الكحول او الانسحاب ( ميلر ٢٠٠٥ ) .

ويشير كلا من ( توماس ، تومبسون ، 2008، Thomas&Thompson) الي ان السلوك الفوضوي يعد من اكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الفرد وتؤثر علي النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي ، كما تؤثر بشكل مباشر علي المهارات الاجتماعية التي تؤدي دورا مهما في مساعدة الفرد علي تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي .

فالسلك الفوضوي هو السلوك المتكرر الذي يثير الارتباك في البيئة ويتأذى منه الآخرين، ويتعارض مع النشاطات القائمة ويعوقها ربما للعجز عن المشاركة فيها أو لجذب الانتباه (القريطي، ٢٠١١).

ويمتد السلوك الفوضوي والمشكلات المصاحبة له لدى مراحل مختلفة من العمر بدءاً من الطفولة المبكرة حتى سنوات المراهقة (جروس، وآخرون، 2009، Gross, et al).

ويتمثل السلوك الفوضوي في سلوكيات غوغائية كالصياح والصراخ، والعيول والشتم والصفير والغناء، واستخدام لغة بذئية، وأسئلة غير مناسبة، وإصدار أصوات غريبة، وإغاطة الآخرين، والتحدث خارج الموضوع (القريطي، ٢٠١١).

تؤدي مشكلات السلوك الفوضوي إلى فقدان جزء من وقت التعلم داخل الفصل، وإلى ظهور الإحباط لدى الأطفال والأسر، وتمثل عبء اجتماعياً كبيراً يرتبط بظهور أفعال مضادة للمجتمع قد تصل إلى حد الجنوح وإيذاء الآخرين، مما يجعل من الأطفال ذوي السلوك الفوضوي مصدرًا لإزعاج الآخرين وحملًا ثقيلًا عليهم. (رينيك، وآخرون، 2009، Reinke, et al).

وفي مراجعة للأدبيات التربوية الخاصة منذ عام ١٩٩٦م حتى عام ٢٠٠٧م فيما يتعلق بالمعالجات السيكولوجية مع الأطفال والمراهقين ذوي السلوك الفوضوي (بما في ذلك اضطرابات العناد والمعارضة ODD، واضطراب التصرف) توصل "إيبرج"، و"تيلسون"، و"بوجز" ( Eyberg; Nelson& Boggs, 2008) إلى أن هناك حاجة لمزيد من البحوث المستقبلية في هذا الصدد لفهم أكثر عمقاً لكيفية تنظيم الجلسات التدريبية والعلاجية وفهم آليات التغيير لدى الأطفال والمراهقين ذوي السلوك الفوضوي (المولى، ٢٠١٤).

وتعتبر السلوكيات الفوضوية في المؤسسات التعليمية من قبيل العدوان والتخريب وعدم الانصياع للأوامر وضعف الانتباه والخروج عن النظم والتعليمات المدرسية واثارة الفوضى وغيرها من

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

الممارسات غير السوية مع الآخرين من المشكلات التي تحدث داخل المدرسة والتي قد يمتد أثارها الي البيئة المحيطة ومن الملاحظ وجود شريحة من طلاب المرحلة الإعدادية " في عمر المراهقة " لديهم بعض السلوكيات الفوضوية او العادات الخاطئة ، ومن هذا المنطلق تحتاج هذه العادات السلوكية الي مزيد من البحث والدراسة والتحليل بهدف علاج والتقليل من اثار هذه السلوكيات ومدى انتشارها .

وعليه ظهرت الحاجة الي ضبط هذا السلوك المشكل ولمساعدة هؤلاء الطلاب الذين يمرون بمرحلة عمرية مهمة في التغلب علي المشكلات السلوكية، وعليه تهدف الدراسة الحالية الي وضع برنامج تدريبي قائم علي العلاج الجدلي السلوكي لخفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

### مشكلة البحث

يعد السلوك الفوضوي من اكثر الاضطرابات السلوكية التي تؤثر علي كلا من الفرد والمجتمع وبخاصة في مرحلة المراهقة " المرحلة الإعدادية " حيث يقوم الطلاب بالعديد من السلوكيات التي تؤدي الي تدمير الممتلكات العامة والحاق الضرر بالآخرين وعدم احترام النظم بشكل عام واثارة الفوضى بشكل خاص وهذا ما اشارت اليه دراسته كلا من ( توماس ، تومبسون 2008,Thomas&Thompson).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم علي العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

- 1- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده (، الدرجة الكلية) لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟
- 2- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي".
- 3- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده لدي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ؟

### أهمية البحث

تتنبثق أهمية البحث في كونه يتعامل مع شريحة هامة في المجتمع وهي طلاب المرحلة الإعدادية والتي تمثل مرحلة المراهقة حيث عندما يعبر المراهق هذه المرحلة بسلام تبني شخصية

= (١٦٨)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١؛



سوية تقوم عليها نهضة المجتمعات والأمم ولذا ففي صلاحها قوة للمجتمع وحصن للفرد وبالتالي اذا حدث لهذه الفئة او لبعضها حالة من السلوك الفوضوي كان لهذه السلوكيات المردود السيئ علي كلا من الفرد والمجتمع

وتكمن أهمية هذا البحث في جانبين هامين هما :

١- **الأهمية النظرية** : ترجع أهمية هذا البحث الي انه يعد تكملة لحلقة البحوث التي تتناول السلوك الإنساني بالتحليل والعلاج ، وجمع وتحليل التراث السيكلوجي الخاص بالسلوك الفوضوي وكيفية التعامل معه .

٢- **الأهمية التطبيقية** :

أ\_ يستخدم العلاج الجدلي في حال ثبوت فاعليته مع الحالات المماثلة لخفض السلوك الفوضوي مع شرائح عديدة اخري

ب- تفيد نتائج البحث الحالي الاكاديميين بالمدارس علي توفير الأنشطة بكافة اشكالها في خططهم المدرسية للاستفادة من طاقات هؤلاء المراهقين في أوجه مفيدة

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي لمعرفة مدي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلاب المرحلة الإعدادية ، ويستهدف في النهاية الي تمكين الفرد من فهم افضل لنفسه ، واكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس ، والوصول الي النضج المتكامل لجوانب الشخصية المتعددة واطلاق طاقاته حتي يصل الي اقصي درجة من التوافق .

### مفاهيم البحث الإجرائية

**أولاً** : مفهوم العلاج الجدلي السلوكي ( يرمز له DBT اختصاراً من Dialectical behavior therapy ) تشير اليه الباحثة بانه أسلوب علاجي يهدف الي خفض السلوك الفوضوي من خلال التدريب علي استراتيجياته والتي تتمثل في الحضور الذهني ( اليقظة ) وتنظيم الانفعالات (التعبير عن المشاعر) والعلاقات الفعالة (الكفاءة في العلاقات ) وتجاوز المحنة ( تحمل الغموض ) وذلك لتغيير السلوكيات غير الفعالة وصولاً الي التوافق .

**ثانياً** : مفهوم السلوك الفوضوي Disruptive behavior : تشير اليه الباحثة علي انه مجموعة من السلوكيات والأنشطة الحركية و الوجدانية والتي تتمثل في الاثارة والازعاج والعُدوان والتخريب واحداث التلف والضرر بالأثاث ومخالفة التعليمات كالتحدث مع الاخرين دون اذن او مقاطعة ) ويستدل عليه في البحث الحالي من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب علي مقياس السلوك

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

الفوضوي اعداد الباحثة

## الإطار النظري للبحث

### المحور الأول : العلاج الجدلي السلوكي

ان استمرار تطور النظرية المعرفية السلوكية ادي ظهور العلاج المبني علي الأدلة ومنها العلاج الجدلي السلوكي (Dialectical Behavior Therapy: DBT) ويعد توجهها حديثا في علاج اضطراب السلوك الا ان العلاج الجدلي السلوكي احد المكونات ذات الفاعلية للعلاج المعرفي السلوكي حيث يعتمد هذا الاتجاه العلاجي بدرجة كبيرة علي الاقناع المنطقي الذي يستطيع من خلاله ان يساعد الافراد في التعرف علي ذلك الدور الذي تلعبه الأفكار العقلانية او الأفكار التلقائية السلبية في حدوث الضيق والكره ، وفي تطوير نسق اعتقادات يتسم بدرجة اكبر من العقلانية وذلك من خلال تصحيح مثل هذه الأفكار والاعتقادات اللاعقلانية وتغيرها واستبدالها بأفكار عقلانية تسهم في خفض حدة الاضطراب واعتقادات عقلانية تسهم في خفض حدة الاضطرابات التي تعاني منها الافراد بدرجة كبيرة وربما التخلص في بعض الحالات من مثل هذه الاضطرابات ( كوري ، ٢٠١٦ ) .

فالعلاج الجدلي السلوكي نهج يجمع بين تقنيات العلاج السلوكي المعرفي وعناصر السلوكية والفلسفة الديالكتيكية ، ويعني بالجدلية نوع من المنطق لإدراك ان هناك اكثر من حقيقة واحدة (اقطاب) ، وتوليف هذه الحقائق يؤدي الي التغيير المستمر .

فالهدف من العلاج الجدلي السلوكي هو مساعده الأفراد الذين يعانون بشدة من إدارة انفعالاتهم، من خلال الاعتراف بها وقبولها، وتعلم تنظيمها؛ ليصبحوا أكثر قدرة على تغيير سلوكياتهم الضارة .

### مفهوم العلاج الجدلي السلوكي

هو طريقة علاجية تجمع بين فنيات العلاج المعرفي السلوكي والاسترخاء والمهارات المساعدة، وتعزيز مهارات الوعي الذاتي، وفنيات المعالجة الأساسية كحل المشكلات، والتدريب على مهارات التعرض، كما أنه شكل من العلاج الشامل مزيج العلاج المعرفي السلوكي بالمنهج القائم على القبول والممارسات التأملية. و يتطلب مصطلح «جدلي Dialectical» محاولة الموازنة بين المواقف التي تبدو متناقضة. ويعمل المعالج لإيجاد توازن جيد بين قبول المريض لنفسه كما هو، ثم إجراء تغييرات إيجابية في حياته، وقد يشعر في النهاية أن هذه الأهداف ليست متضاربة كما تبدو في البداية، كما يساعده على تعلم كيفية التعامل مع مشاعره بطريقة مختلفة، ويعد الجدل مفهوماً فلسفياً يتضمن عدداً من الافتراضات:

١- كل الأشياء مترابطة و متصلة.

= (١٧٠)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

٢- التغيير أمر حتمي لا مفر منه ومستمر .

٣- يمكن دمج الأضداد حتى تكون متكاملة لتطوير تقريب أقرب للحقيقة .

وتعد النقطة الأخيرة التي يتم التأكيد عليها في العلاج الجدلي السلوكي هي جوهر التوازن الصريح المستمر للقبول والتغيير الذي سنصفه بأنه أمر يعتمد عليه المعالج طوال فترة العلاج

( Brodsky & Katsakou; 2013, Stanley ,٢٠١٤ )

تتمثل الجدلية في نوع من المنطق بأن هناك أكثر من حقيقة واحدة وتوليف هذه الحقائق يؤدي إلى التغيير المستمر. ويهدف المعالج هنا إلى استبدال التفكير الجامد أبيض/ أسود) الذي يسبب الصراعات في العلاقات الاجتماعية؛) ويؤدي أيضاً إلى معتقدات منعت المريض من الاستجابة بشكل فعال في مواقف الصراع، ويدرب العلاج الجدلي السلوكي على استخدام مهارات حل المشكلات وحل الصراع من خلال النظر إلى طبيعة هذه المعتقدات" (أبو عيطة ، الشمائلة ، ٢٠١٦).

**وتعرفة الباحثة إجرائياً** بأنه أسلوب علاجي يهدف الي خفض السلوك الفوضوي، من خلال برنامج علاجي فردي أو جماعي يستخدم في جلساته مهارات: تجاوز المحنة واليقظة الذهنية وتنظيم الانفعال والعلاقات الفعالة، ومراحل علاجية باستخدام استراتيجياته التي شملت الاستراتيجية الجدلية، واستراتيجيات التحقق من الصحة، واستراتيجيات حل المشكلات .

### **أهداف العلاج الجدلي السلوكي**

يتمثل الهدف النهائي من العلاج الجدلي السلوكي في بناء حياة تستحق العيش، بحيث يُطور الطلاب أسساً وأهدافاً ذات مغزى ومحفزة للحياة، ومن أجل تفعيل الأهداف والغايات التي تشكل جزءاً من تسهيل حصول المرضى على نوعية حياة مقبولة، يجب أن يقوم برنامج العلاج الجدلي السلوكي بأداء خمس وظائف أساسية، هي:

١- تعزيز قدرات المرضى واكتساب المهارات السلوكية.

٢- زيادة دوافعهم في العلاج.

٣- استخدام المهارات لدعم تعميم المهارات السلوكية الجدلية للمرضى في بيئتهم الطبيعية.

٤- بناء بيئة تساعد على إدارة الطوارئ بشكل مناسب لتعزيز السلوكيات الفعالة بدلاً من الاختلال الوظيفي

٥- تعزيز قدرات المعالجين ودوافعهم في تقديم العلاج الجدلي السلوكي . (Friedman, 2015)

وأشار ( عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٠) الي ان اهداف العلاج الجدلي السلوكي تختلف

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

باختلاف مراحل العلاج واهمها مساعدة المريض علي خلق حياة جديدة بان تعاش . كما تتباين الأشياء التي تجعل الحياة جديدة بان تعاش مع مريض لأخر، فبالنسبة لبعض المرضى تتمثل الحياة في الزواج وانجاب الأطفال . وبالنسبة لغيرهم تتمثل في انهاء الدراسة وإيجاد شريك الحياة . ويتمثل الهدف الاخر في خفض السلوكيات التي تدمر جودة الحياة ثم محوها كالإكتئاب والرهاب ، واضطراب الطعام ، وعدم الانتظام في العمل او المدرسة ، وضعف الحالة المادية (نقص المال) مع زيادة السلوكيات التي تجعل الحياة تستحق ان تعاش .

كما ظهر العلاج الجدلي السلوكي نتيجة لنقص كفاءة المعالجة المعرفية في التصدي لبعض المشكلات الانفعالية، كحالات الانتحار، واضطراب الشخصية الحدية. بالإضافة الي تركيزه على تغيير التعامل مع الأحداث والظروف المؤسفة، من خلال الاهتمام والقبول، وإيجاد معنى لهذه الأحداث، وتحمل المحن، والأمل بمهارة (العاسمي، ٢٠١٧) .

ويختلف هذا المنحى العلاجي عن أغلب مدارس العلاج النفسي التي ركزت بشكل أساسي حول فكرة التغيير كالعلاج المعرفي السلوكي مثلا، حيث يعد العلاج الجدلي السلوكي بمنزلة المزج والتضفير بين نقيضين للوصول الي توليفة تجمع بين الصفات المشتركة بين النقيضين بدلا من نفي أحد وجهات النظر، مما يجعل العلاج مقبول لدى المريض أكثر من صورته الأولية المعتادة المعتمدة على التغيير فسيكون التركيز هنا على إيجاد حالة من التوازن بين القبول والتغيير ( Rathus & Miller , ٢٠١٤ ) .

ويتمثل أيضا هدف العلاج الجدلي السلوكي في كونه عملية إجرائية لتنظيم مشاعر الفرد على الرغم من العقبات الشديدة التي تواجهه، وتساعده على مواجهة المشاعر دون دعر، وزيادة الشعور بالهوية الشخصية، وتحسين الحكم الخاص بالفرد، وشحن مهارات الملاحظة الخاصة به، والحد من الشعور بالأزمة في حياته ( Marra , ٢٠٠٤ ) .

### وتشمل العناصر الأساسية للعلاج الجدلي السلوكي

. نظرية اجتماعية حيوية في علم منشأ الأمراض النفسية.  
. مبادئ العلاج المستمدة من نظرية التعلم، وعلم النفس الاجتماعي، وغيرها من مجالات العلوم النفسية، وكذلك المستمدة من الفلسفة الجدلية.

. وضع إطار مفاهيمي مراحل العلاج وتحديد أولويات الأهداف العلاجية في كل مرحلة.  
. طرق العلاج المتنوعة التي تعالج كل احتياجات المريض المختلفة.  
. عدة مجموعات من استراتيجيات القبول، وإستراتيجيات التغيير، وإستراتيجيات العلاج الجدلي

( Rosenthal & Robins, ٢٠١١ )

## مهارات العلاج الجدلي السلوكي

يساعد العلاج الجدلي السلوكي الفرد على اكتساب أربع مهارات مهمة للغاية، والتي يمكن أن تقلل من حجم موجات الانفعالات وتساعده في الحفاظ على التوازن الخاص به عندما تطغى عليه تلك المشاعر السلبية .

وتتمثل هذه المهارات في التالي:

١- تجاوز المحنة Distress tolerance :وهي مهارات تساعد الفرد على التعامل بشكل أفضل مع الأحداث المؤلمة والأزمات من خلال بناء المرونة الخاصة بالفرد، وإكسابه طرق جديدة لتخفيف آثار المواقف والأحداث المزعجة.

٢- اليقظة الذهنية Mindfulness :وهي مهارات تساعد على المرور بخبرة أكثر اكتمالا باللحظة الراهنة مع التركيز بدرجة أقل على خبرات الماضي المؤلمة أو الأحداث المخيفة المحتمل حدوثها في المستقبل. وتعطي اليقظة أيضاً أدوات للتغلب على الأحكام السلبية المعتادة للفرد عن نفسه وعن الآخرين.

٣- تنظيم الانفعال Emotion Regulation : وهي مهارات تساعد الفرد في التعرف بشكل أكثر وضوحاً على ما يشعر به، ومن ثم مراقبة كل المشاعر وتقليل الحساسية لها، والهدف من ذلك هو تعديل المشاعر المؤلمة دون التصرف بطرق تفاعلية مدمرة.

٤- العلاقات الفعالة Effectiveness Interpersonal : تمنح أدوات جديدة للتعبير عن معتقدات الفرد واحتياجاته، ووضع حدود للعلاقات، والتفاوض على حلول للمشاكل مع الاحتفاظ بعلاقات متوازنة وفعالة، ومعاملة الآخرين باحترام (McKay , Wood & Brantley , ٢٠١٠).

### الاحور الثاني: السلوك الفوضوي Disruptive Behavior

يعد مصطلح السلوك الفوضوي من المصطلحات الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من أشكاله مع السلوك العدواني وسلوك العنف.

ويعتبر السلوك الفوضوي من أكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الفرد، وتؤثر على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، كما يؤثر بشكل مباشر على المهارات الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في مساعدة الفرد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

وتنتشر المشكلات السلوكية بصورة كبيرة بين الأطفال والمراهقين، وهذه المشكلات تتبع من بناء نفسي يبدو في صورة سلوك غير سوي يفضي إلى وجود مشكلة ما، لذا لا بد من معرفة هذه

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==  
المشكلات والتصدي لها، لأنها تعد مصدرا للأمراض النفسية أو الاضطرابات في الشخصية  
(منصور، ٢٠٠٣)

وقد تأخذ مشكلات السلوك الفوضوي لدى الأطفال والمراهقين عدة مظاهر متنوعة تتمثل في  
كسر القواعد، والتحدي، والعناد، والتصرف عمو ما بطريقة تخالف السلوك المعتاد.

( Eberg , S., etal, 2008 )

وقد يخرط المراهقين الذين يعانون من السلوك الفوضوي في سلوكيات غير ملائمة  
تتعرض سلبيا على بيئتهم كالإزعاج والسرقه، والكذب، والانضمام إلى العصابات التخريبية. والتي تعد  
نتيجة للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تصاحبهم منذ مرحلة الطفولة وتنقل وتتطور في مراحل  
عمرية متقدمة، وبالتالي تضعف لديهم روح المبادرة ويتجهون إلى العزلة والانطواء والخجل، الأمر  
الذي يعرضهم الاضطرابات نفسية عميقة قد تصل إلى تعاطي السجائر، والمشروبات الروحية،  
والإسراف في تناول المخدرات (محمد، ٢٠٠٩) (Eberg , S., et al , 2008) ، (وليد القصاص  
, 2002) .

### مفهوم السلوك الفوضوي

تعرفه اميليا ٢٠١٣ . W , Amelia , بأنه نمط ثابت من السلوكيات التي تمثل كسر القواعد  
مع المعرفة والوعي به .

ويعرفه (سهيل، ٢٠٠٨) بأنه مجموعة من الاستجابات أو الأنشطة العقلية أو  
الوجدانية أو الحركية أو كل ما يفعله الفرد من قراءة وكتابة أو الجلوس على المقعد أو التحدث مع  
الزملاء أو قلة إتباع التعليمات المدرسية أو قد يكون السلوك تصرفا ظاهريا أو باطنيا أو قد يكون  
شعوريا أو لا شعوريا يتم اكتسابه من خلال النمذجة أو ملاحظة سلوك الآخرين مما قد يؤدي إلى  
نتائج مكروهة.

وتعرفة الباحثة بأنه مجموعة من السلوكيات والأنشطة الحركية والوجدانية والتي تتمثل في  
الاثارة والازعاج والعدوان والتخريب واحداث التلف والضرر بالأثاث ومخالفة التعليمات كالتحدث مع  
الآخرين دون اذن او مقاطعة .

### أشكال السلوك الفوضوي:

تنقسم أشكال السلوك الفوضوي طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات  
النفسية بجمعية الطب النفسي الأمريكية إلى ثلاثة أنواع :  
- اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. ADHD - Activity Deficit Hyper

= (١٧٤)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

(Disorder

- اضطراب التحدي المعارض أو المعاند (Oppositional Defiant Disorder) ODD

- اضطراب التواصل (Conduct Disorder) CD

وتغطي هذه الأنواع الثلاثة جميع السلوكيات المشككة المختلفة .

( Eberg , S., et al , 2008, ) ( Molly, M., & Laura , 2010).

الاعراض والمظاهر الإكلينيكية للسلوك الفوضوي:

تتمثل الأعراض والمظاهر الإكلينيكية للسلوك الفوضوي في المظاهر التالية: نقص الانتباه، فرط النشاط، النسيان، التهور، عناد الكبار، ضعف المهارات الاجتماعية، انعدام الاستعداد للدراسة، العدوان تجاه الأقران، نقص مهارات حل المشكلات ، العصيان ،الحقد، لوم الآخرين، إزعاج الآخرين، كثرة الجدال مع الآخرين وخصوصا الكبار ، وإساءة استخدام المخدرات ( Molly, M., & Laura , H., 2010, )

### مستويات السلوك الفوضوي:

يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بجمعية الطب النفسي الأمريكية مستويات السلوكيات الفوضوية في المستويات التالية :

- المستوى الخفيف: لا توجد إلا مشكلات سلوكية قليلة وهي التي لا تسبب للآخرين سوى قليل من الأذى ( كالكذب - الهروب من المدرسة - الغياب خارج المنزل)

- المستوى المتوسط: حيث يكون عدد المشكلات السلوكية وتأثيرها على الآخرين وسط بين الخفيف و الشديد ( كالسرقة دون مواجهة الضحية - تخريب الممتلكات) .

- المستوى الشديد: توجد مشكلات سلوكية كثيرة تزيد عما هو مطلوب لتشخيص الاضطراب أو أن المشكلات السلوكية تسبب أذى بليغ للآخرين (كالجنس بالإكراه - القوة الجسمانية- استخدام السلاح- السرقة بمواجهة الضحية-الاقتحام) عمارة ، البيومي ، احمد ، ٢٠١٦ ) .

### ابعاد السلوك الفوضوي

تتوعت اراء العلماء حول ابعاد او عناصر او مكونات السلوك الفوضوي حيث أوضح ( كوتشر وزملاؤه ، 2004, Kutcher ,et al ) ان ابعاد السلوك الفوضوي تتضمن العدوان ، والنشاط الزائد ، ونقص الانتباه ، والاندفاعية ، وانخفاض التوافق الاجتماعي ، بينما يشير ( جونسون ، واخرون ، 2004, Johnson,et. Al.) الي ان السلوك العدواني والسلوك العنيف والعدائية ابعاداً أساسية من ابعاد السلوك الفوضوي وهذا يرجع الي الارتباط القوي بين السلوك العدواني والسلوك الفوضوي حيث توصل بعض الباحثين الي وجود علاقة قوية بين اضطراب السلوك الفوضوي

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية==  
والسلوك العدوانى .

ويمكن بلورة ابعاد السلوك الفوضوي في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسات في النقا التالية:  
أ\_ العدوان : ويعني استخدام التلميذ الايذاء البدني او اللفظي او اتلاف الممتلكات الخاصة او العامة او السخرية ، وهذا يتفق مع دراسة (غماري ، ٢٠١٢ ، سليم ، ٢٠١٢ ، Wiley,et.al.2010) .  
ب-اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية : مثل عدم الاهتمام بالكتب والأدوات المدرسية والهروب من المدرسة ، ويتفق هذا البعد مع دراسة (Molaney Rhonda,2007)  
ج-الاندفاعية : أي ميل الاطفال للاستجابة الي الأشياء دون تفكير ، ولا يستطيعون الانتظار طويلا في الدور ويتفق هذا البعد مع دراسة ( Louis, R.2000 ,Carolyn S Little,2004) .  
د-النشاط الزائد : ويقصد به عدم استقرار الطفل والحركة الزائدة وعدم الهدوء ، ويتفق هذا مع دراسة (رمضان ، ٢٠٠٧ ، الفتلي ، ٢٠٠٧ ، Traci & Fred 2000)  
هـ- العناد المتحدي : حيث يتصف المراهق بمعارضة الكبار ومخالفة النظم والقواعد والتعليمات ، ويتفق هذا البعد مع دراسة ( استر جو ، سالا روكا ٢٠١٠ Esturgo ,Sala-roca ) .  
و- الضوضاء او السلوك الفوضوي اللفظي : ويشمل السلوك الفوضوي بالأفعال وأيضاً السلوك الفوضوي اللفظي وهذا يتفق مع دراسة (القدمي ، ٢٠٠٥ ، Louis ,2000) .  
ز- التخريب : أي تكسير الممتلكات واتلافها وتدميرها ويتفق هذا البعد مع دراسة ( Traci & Fred 2000 ) .

وعليه فان ابعاد السلوك الفوضوي في هذه الدراسة يتفق مع التعريف الموضوع في الابعاد ( العدوان - التخريب - مخالفة النظم والتعليمات - الاثارة والازعاج ) .

### **المشكلات المرتبطة بالسلوك الفوضوي .**

ان السلوك الفوضوي بأبعاده المتنوعة يؤثر في مجموعة من الجوانب التي تشكل الممارسات الشخصية الفرد في مجالات عدة لان السلوك الفوضوي كمارسة سلوكية تدفع الفرد الي التصرف الخاطئ وبالتالي تتعدد الاثار الناتجة عن هذا السلوك فمن المشكلات التي ترتبط بالسلوك الفوضوي

مشاكل متعلقة بالجوانب الاجتماعية وأخرى متعلقة بالجوانب التحصيلية وثالثة تتعلق بالجوانب العقلية الامر الذي يؤكد المدى الذي تنتشر فيه الآثار المعوقة في بناء شخصية الفرد خاصة وأن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في بناء الشخصية .

وفي هذا الشأن يستعرض الباحثون مجموعة من المشكلات المرتبطة بالسلوك الفوضوي والتي تتسم بالتنوع وعدم الاقتصار في جانب معين وهذا يدفع الكثير مين المهتمين بدراسية أنماط السلوك

= (١٧٦)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:



الصادر من الطالب الى أهمية ادراك الآثار التي يخلفها السلوك الفوضوي وتوجيه الدراسات لمثل هذه المشاكل والباحثين في هذا الاطار يستعرضون مجموعة من الآثار الناتجة عن السلوك الفوضوي وهي كالتال:

### **أولاً: المشاكل الاجتماعية**

من الناحية الاجتماعية يفشل الكثير من الاطفال العدوانيين في تنمية صداقات كما يتضح في صعوباتهم مع العلاقات الندية مع الاقران ونقص العلاقات الطبيعية القوية مع الاخرين وعادة ما ينسحب هؤلاء الاطفال أو ينعزلون اجتماعيا وقد يصادف البعض منهم أشخاصا اكبر أو اصغر بكثير و يقيموا علاقات سطحية مع أمثالهم من المعادين للمجتمع وأغلب هؤلاء الاطفال غير واثقين من أنفسهم بالرغم من اظهارهم بشكل خارجي صلب وبالتالي لا يمدون أيديهم للأخرين حتى و ان كان سيجلب ميزة واضحة وفورية كما تظهر أنانيتهم في استغلالهم المستمر للأخرين ونادراً ما يشعرون بالذنب او الندم اتجاه تصرفاتهم القاسية ويحاولون لقاء اللوم علي الاخرين .

### **ثانياً : المشاكل العاطفية:**

على مدار الوقت يتلقى كثير من الاطفال ذوي اضطرابات السلوكية الفوضوية تغذية راجعية أكثر سلبية من الايجابية من بيئتهم مثال (الاقران والاباء والمدرسين والحيران الخ) وأحيانا ما ينتج عن هذه التغذية الراجعة السلبية تنمية الطفل للاعتزاز القليل بالذات ومين الممكن أن يصبح الطفل فاسد أخلاقيا وذو تفكير سلبي .

### **ثالثاً: المشاكل التعليمية:**

من الواضح أن هناك علاقة وثيقة بين اضطرابات السلوك الفوضوي والصعوبات التعليمية حيث نجد أن كثيراً من الاطفال او اضطراب القدرة على الانتباه المصحوب باضطراب النشاط الزائد كما ان الاطفال الفوضويين لديهم عجز تعليمي ولديهم صعوبة في تدبير وقتهم على نحو فعال كما ان لديهم صعوبة في أداء فروضهم المدرسية الي جانب علاقات ضعيفة مع المدرسين مما يؤثر علي أدائهم التعليمي .

### **رابعاً: مشاكل العلاقات الاسرية :**

ان التفاعلات الاكراهية بين الطفل والابوان والرعاية الوالدية غير الكفاء تشارك في زيادة سوء مشاكل السلوك الفوضوي على مدار الوقت(عمارة ،البيومي ،احمد ، ٢٠١٦).

### **نظريات تفسير السلوك الفوضوي :**

من خلال الاطلاع على الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك البشري وتحديد السلوكيات غير السوية فإن الباحثين لا حظو وجود اطار نظري يفسر كلا من السلوك العدواني وسلوك العنف

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الإعدادية ==

وفي هذا الشأن لم يعثر الباحثون علي اطر أو اتجاهات نظرية تعمل على تفسير السلوك الفوضوي بشكل مباشر اذ انها في ذلك شان النظريات التي تفسر السلوك العدواني وفيما يلي بعض من النظريات التي تفسر العدوان :-

### أولاً: نظرية التحليل النفسي

يشير فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي الي ان الجهاز النفسي ينقسم الي ثلاثة أقسام والطاقة النفسية موزعة على ثلاث قوى قد تكون منسجمة وقد تتعارض وهنا يظهر الاضطراب. الا ان فرويد أكد على أن هناك علاقة بين الغريزة الجنسية والعدوان وخاصة في المراحل المبكرة للطفولة حيث يقول ان جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس (الظاهر ، ٢٠٠٤) .

الا ان فرويد عدل رأيه وذكر أن العدوان غريزة ثابتة أسماها الموت وهي تعمل دائماً من اجل تدمير الذات أن هذه الرغبة في الموت لا تأخذ في الغالب "حيز التنفيذ" في تدمير الذات وذلك بسبب توفر تأثيرات مضادة بواسطة طاقة غريزة الحياة الا أن هذا لا يعني أن تلك الغريزة كافية لان لها طاقة وهذه الطاقة أو القوة التدميرية لا يمكن حبسها او كبتها تماما داخل الشخص بصفة دائمة ولكن يسمح لها بالانطلاق ويمكن أن يحدث التحرر من خلال توجيه الطاقة الي الخارج على الاشياء أو الآخرين في البيئة المحيطة .

ولقد لقيت الآراء التي أطلقها فرويد في تفسير العدوان جدلا شديدا ومعارضة بين علماء التحليل النفسي مما دفع بعض المنتسبين الي الاتجاه التحليلي الي تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي أشار اليها فرويد بحيث لم تعطي الدافع الجنسي الاهتمام كما فعل فرويد وممن قدموا تفسيراً مختلفاً عن التفسير الذي قدمه فرويد كلا من (ادلر و هورني)

فالعُدوانية عند ادلر هي نوع من الدافع نحو الصراع أو النضال من اجل التفوق واعتبار أن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وان يكون قويا ومتفوقا والعدوانية عند ادلر أساسها مشاعر النقص

كما أن "هورني" تنظر الي العدوان انه دافع مكتسب وليس فطري أو انه وسيلة يحاول بها الانسان حماية أمنه فالطفل القلق الذي يندم لديه الشعور بالأمن ينمو لديه أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به من عزله وقله حيلة ، فقد يصبح عدوانيا نحو الآخرين الذي اساءوا اليه ، وقد يستخدم التهديد لإرغام الآخرين علي حبه فاذا لم يستطع الحصول علي الحب فقد يعمل علي تحقيق القوة والسيطرة ، وعند التسليم بهذه النظرية فإننا لا نستطيع ان نعالج السلوكيات العدوانية ( طه حسين ، ٢٠٠٧) .

= (١٧٨)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠ -المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

## ثانيا: النظريات السلوكية:

يوضح (توفيق، ٢٠٠٢ ) أن فترة العشرينيات وبعد فرويد ظهرت المدرسة السلوكية ومؤسسها واطسون

ويري أصحاب الاتجاه السلوكي الى البيئة على أنها المحدد الرئيسي في تحديد السلوك وأكد ذلك رواد المدرسة السلوكية حيث أشار (سكنر) الى أن الانسان يتعلم سلوكه من خلال المعززات التي يحصل عليها من البيئة المحيطة فالفرد يميل الى تكرار السلوك اذا تم تعزيزه في حين انه لا يميل الى تكرار السلوك اذا تمت معاقبته وهذا ينسحب كذلك على السلوك العدوانى وقد تفرع عن الاتجاه السلوكي نظريتان من أشهر النظريات التي قدمت تفسيراً للسلوك الانساني وهما:

١ - نظرية الاحباط والعدوان. من أشهر علماء تلك النظرية " نيل ميللر وروبيرت سيزر sears ومارور mawer وليونارد دوب doob وجون دولا رد " dollared وقد انصب اهتمام هؤلاء العلماء على جوانب السلوك الانساني .

وقد عرضت أول صورة لتلك النظرية عام "١٩٣٩" علي فرض مؤداه أن ظهور السلوك يفترض أن يسبق دائما العدوانى احباط أي أن وجود الاحباط يؤدي دائما الى شكل من العدوان.

٢ - نظرية التعلم الاجتماعي . يشير (الظاهر ، ٢٠٠٤ ) الى أن ( بندورا ) Bandoura مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة من أشهر الباحثين الذين بينوا من خلال التجريب تأثير مشاهدة النماذج العدوانية في تزايد العدوان عند الاطفال ويكون ذلك عن طريق التقليد فكثير من السلوكيات تحدث عن طريق التقليد.

يذكر الزغول(٢٠٠٢ ) أن هذه النظرية تعرف باسم التعلم بالملاحظة والمحاكاة وتعد حلقة الوصل بين النظريات السلوكية والمعرفية وذلك لتأكيدهما على دور العمليات المعرفية التي تتوسط بين المثير والاستجابة .

كما ان نظرية التع لم الاجتماعي تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية:  
البعد الاول : نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتغلب.

البعد الثاني : الدافع الخارجى المحرض على العدوان.

البعد الثالث : تعزيز العدوان (حجازي، ٢٠٠٠).

**ثالثا : النظرية المعرفية :** في هذا الاتجاه بدأت نظرة جديدة من قبل بعض الباحثين لدراسة العدوان الذي يعكس نظم الأفكار والمعتقدات ، لذا حاول بعض علماء النفس المعرفين أن يتناولون السلوك العدوانى لدى الانسان بالبحث والدراسة بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراساتهم وأبحاثهم

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الاعدادية ==

علي الكيفية التي يدرك بها العقل الانساني وقائع احداث معينة في المجال الادراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به الى تكوين مشاعر الغضب والكراهية وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول الي " ادراك " داخلي يقود صاحبه الي ممارسة السلوك العدوانى .

### دراسات سابقة :

### أولاً: دراسات تناولت برامج لخفض السلوك الفوضوي لدي الطلاب

دراسة الصميلي (٢٠٠٩) هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلاب المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، تم توزيعهم على مجموعتين : الأولى مجموعة تجريبية (١٢) طالباً خضعوا للبرنامج الارشادي لمدة شهرين ، الثانية مجموعة ضابطة لم تخضع للبرنامج الارشادي عددهم (١٢) طالباً وقد استخدم الباحث كلا من مقياس السلوك الفوضوي ، و البرنامج الارشادي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، بقدر ما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين البعدي و التتبعي ، وهو ما يشير إلى نجاح البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة في التخفيف من مستوى السلوك الفوضوي لدى المراهقين .

دراسة سليم (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الاخر على السلوك الفوضوي لدى طالب غرف المصادر في المرحلة الابتدائية" وقد تكونت عينة الدراسة من (٤) أربعة تلاميذ بالصف الثالث، والخامس الابتدائي ممن تم اختيارهم بناء على توجيه المعلمات، وترددهم على الادارة، وملاحظة الباحثة لهم، بجانب حصولهم على تكرارات مرتفعة في قائمة السلوك الفوضوي المستخدم في الدراسة ، ومن خلال تطبيق البرنامج العلاجي الذي استمر لمدة (٣) أسابيع على عينة الدراسة ، أشارت النتائج إلى انخفاض واضح في متوسط تكرارات السلوك الفوضوي لجميع أفراد عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وأثناء مرحلة المتابعة مقارنة بمتوسط تكرارات سلوكهم الفوضوي قبل تطبيق البرنامج العلاجي، وهو ما يؤكد أن التعزيز التفاضلي للسلوك الاخر كان له أثر كبير في خفض السلوك الفوضوي لديهم .

دراسة الضلاعين (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج ارشادي باللعب في

خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الأردنية الهاشمية . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة وقد تم تقسيمهم الي مجموعتين الاولى تجريبية (١٤) تلميذ طبق عليهم البرنامج و الثانية المجموعة الضابطة(١٤) تلميذ لم يطبق عليهم البرنامج. وقد استخدم الباحث كلا من مقياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ، بجانب برنامج ارشادي باللعب. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٥٠٠) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي و البعدي لمجموعة الدراسة على مقياس السلوك الفوضوي في اتجاه المجموعة التجريبية ، وهو ما يشير إلى أن البرنامج الارشادي باللعب المستخدم في الدراسة كان له دور كبير في خفض السلوك الفوضوي لدى هؤلاء التلاميذ .

**دراسة عمارة والبيومي واحمد (٢٠١٦)** هدفت إلى مدي فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف " وتكونت العينة من (١٩٦) من طلاب جامعة الطائف وتم اختيار عينه قوامها (٢٠) طالبا من اجمالي العينة ممن حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس السلوك الفوضوي وادني درجات علي مقياس المسؤولية الاجتماعية وقد تم تقسيمهم الي مجموعتين بالتساوي مجموعة تجريبية بق عليهم البرنامج الارشادي ومجموعة ضابطة لم تتعرض للبرنامج وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حدوث انخفاض ملحوظ في مستوى السلوك الفوضوي ، وارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدي افراد المجموعة التجريبية مما يوضح مدي فاعلية البرنامج الارشادي .

### **ثانيا: دراسات تناولت العلاج الجدلي السلوكي مع الاضطرابات السلوكية**

دراسة شلتون واخرون ( Shelton,Kesten,Trestman,&Zhang,2011) هدفت الي التعرف علي مدي فاعلية برنامج لعلاج اضطراب الاندفاعية بالاستناد الي العلاج الجدلي السلوكي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٦) مراهقا ممن حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس الاندفاعية وزعوا الي مجموعتين ، مجموعة ضابطة(٢٣) مراهقا لم تتعرض للبرنامج و مجموعة تجريبية (٢٣) مراهق طبق عليهم البرنامج الجدلي السلوكي وأشارت النتائج الي فاعلية البرنامج حيث حدث تغيير في الادراك اثر في السلوك والتدريب علي مهارات إدارة الطوارئ وحل المشكلات لدي المراهقين، وتشجيعهم علي قبول انفسهم كما هي في الحاضر .

دراسة توملينسون ( Tomlinson,2015) هدفت الدراسة الي معرفة تأثير العلاج الجدلي السلوكي في العدوان والغضب والعدائية للآخرين ، تكونت العينة من (٣٤) مراهقا ممن لديهم

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

سلوك عدواني وحصلوا علي درجات مرتفعة علي قائمة الغضب ولديهم سلوكيات اضطراب المزاج ، تم تقسيم العينة الي مجموعتين الاولى مجموعة تجريبية (١٧) مراهقا طبق عليهم برنامج سلوكي جدلي باستخدام مهارات التعامل مع الاخرين وتنظيم العاطفة والتسامح ، الثانية مجموعة ضابطة (١٧) مراهقا لم يتلقوا أي معالجة ، وأشارت النتائج الي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في الحد من العدوان والغضب والعدائية علي الاخرين لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

**دراسة أبو عيطة، و الشمالية (٢٠١٧)** هدفت الي مدي فاعلية برنامج علاجي جدلي السلوكي في خفض السلوك الاندفاعي والتخريبي لدى طالبات الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طالبة من مدرستين من المرحلة الثانوية للبنات في محافظة الزرقاء تم اختيارهن قصدي وتوزيعهن عشوائي في مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (١٤) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٥) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، طبق مقياسي السلوك الاندفاعي والسلوك التخريبي للباحثين، وإعداد برنامج الإرشاد الجمعي مكونا من (١٥) جلسة طبقت على المجموعة التجريبية- بالاستناد إلي مهارات العلاج الجدلي السلوكي؛ التأمل واليقظة الذهنية وفاعلية العلاقة مع الآخرين والتسامح والحفاظ على العلاقة وتعرف الرابطة العاطفية وتنظيمها، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك الاندفاعي والسلوك التخريبي، في القياس البعدي في اتجاه المجموعة الضابطة، وبين نتائج القياس البعدي والقياس التتبعي على المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي.

**دراسة زيرافي وحسان ٢٠١٧، Ziraki & Hassan** ) هدفت الي التحقق من فعالية العلاج الجدلي السلوكي في التحكم في الغضب والتنظيم الانفعالي للأطفال المتمتمرين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفل متمم تم اختيارهم بشكل مقصود، وتم تقسيمهم الي مجموعتين (١٢) تجريبية و(١٢) ضابطة، وأجري التدخل العلاجي الجماعي على المجموعة التجريبية خلال عشر جلسات، كما تم تطبيق استبانة التنظيم الانفعالي المعرفي من إعداد جارنيفسكي وآخرون Garnefski,et al وقائمة سمة/ حالة الغضب لسبيلبرجر Spielberger ومقياس التمر لإلينيوي واسبيالدج وهولت Holt and Espelage, Illinois؛ وأظهرت النتائج فعالية العلاج الجدلي السلوكي في التحكم في الغضب ومكوناته والتنظيم الانفعالي ومكوناته.

**دراسة العريان (٢٠١٨)** هدفت الي التعرف فاعلية برنامج سلوكي جدلي لعلاج أعراض الاندفاعية المؤدية لاحتمالات اذاء الذات لدى عينة من مضطربي الشخصية الحدية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فردا ذكور و إناث يعانون من اضطراب الشخصية الحدية، قسموا الي مجموعتين

= (١٨٢)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

١٠ أفراد مجموعة تجريبية ( ١٠ ) أفراد مجموعة ضابطة ( ، طبق عليهم مقياس تشخيص اضطراب الشخصية الحدية حسب معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس ٢٠١٣ (DSM - ٥) ومقياس الاندفاعية المؤدية لاحتمالات إيذاء الذات، وبرنامج علاجي جدلي سلوكي، واختبار اضطرابات الشخصية (PD ) ومقياس قوة الأنا للتنبؤ بنجاح العلاج النفسي، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومقياس تشخيص اضطراب الشخصية الحدية، ومقياس التوافق النفسي، ومقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات، واستبانة تشخيص الشخصية (PDDQ) واختبار تفهم الموضوع للراشدين التات (TAT)، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص HTP، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاندفاعية المؤدية لاحتمالات إيذاء الذات، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس اضطراب الشخصية الحدية، و مقياس الاندفاعية المؤدية لاحتمالات إيذاء الذات، في اتجاه متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية العلاجية في القياس البعدي لمرحلة العلاج، والقياس البعدي لمرحلة المتابعة على مقياس قوة الأنا للتنبؤ بنجاح العلاج النفسي.

### تعقيب علي الدراسات السابقة

في ضوء ما تقدم من دراسات سابقة تناولت السلوك الفوضوي نجد ان اغلب البرامج المستخدمة لخفض السلوك الفوضوي برامج ارشادية وليست علاجية وان كان هناك تنوع في هذه البرامج من عقلائي انفعالي وبرنامج ارشادي سلوكي وذلك لدي عينات مختلفة مراقبين وطلاب جامعة مثل دراسة (الصميلي، ٢٠٠٩ ) ودراسة (عمارة، البيومي، احمد، ٢٠١٦ ) وبرنامج ارشادي قائم علي اللعب لدي تلاميذ الابتدائي مثل دراسة (الضلاعين ، ٢٠١٥ ) الا ان دراسة ( سليم ، ٢٠١٢) تمثل تدخل علاجي لمعرفه اثر التعزيز التفاضلي علي السلوك الفوضوي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

وعليه نجد انه لا توجد دراسة عن السلوك الفوضوي لطلبة المرحلة الإعدادية مما دعي الباحثة الي اختيار هذه العينة

كما يتضح من الدراسات التي تناولت العلاج الجدلي السلوكي لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية والتي تتمثل في الغضب مثل دراسة توملينسون ( Tomlinson, 2015) ودراسة زيراكي وحسان ( Hassan & Ziraki, ٢٠١٧ ) ، كما ان هناك دراسات تناولت الاندفاعية مثل دراسة

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

شلتون واخرون ( Shelton,Kesten,Trestman,&Zhang,2011) ودراسة أبو عيطة، والشمايلة (٢٠١٧) ودراسة العريان (٢٠١٨) ، كما ان هناك دراسات تناولت السلوك التخريبي والعدوان مثل دراسة ابو عيطة، والشمايلة (٢٠١٧) ودراسة توملينسون ( Tomlinson,2015 )

الا انه لا توجد دراسة تناولت العلاج الجدلي السلوكي والسلوك الفوضوي وعليه رات الباحثة ان تقوم بهذا البحث الذي يهدف الي معرفة مدى فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

### فروض البحث

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده (، الدرجة الكلية) لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي".

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده لدي أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى.

### إجراءات البحث

#### أولاً: منهج الدراسة :

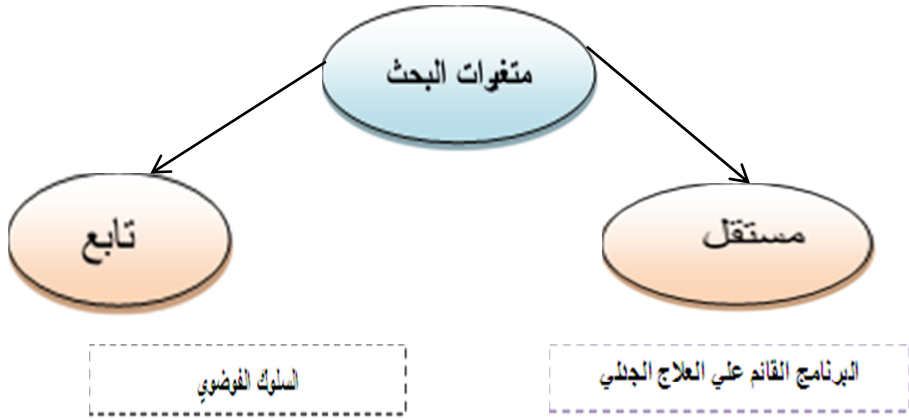
تعتمد الدراسة الحالية علي المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة) والذي يعتمد على مجموعة واحدة تجريبية يتم تطبيق البرنامج عليها وأخري ضابطة، بعد تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر والذكاء والدرجة علي مقياس السلوك الفوضوي فى القياس القبلي ثم يتم إدخال المتغير المستقل وحده - البرنامج التدريبي - على المجموعة التجريبية ، ثم يتم القياس لدي المجموعتين قبل وبعد تنفيذ البرنامج ، ومن ثم يكون فرق القياسين راجعاً إلى تأثير المتغير المستقل. ومن ثم يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي Semi-Experimental ذو المجموعتين القائم على تصميم المعالجات "القلبية والبعدية" لمتغيرات البحث وهي كالتالي:

أ- المتغير المستقل ويتمثل في: البرنامج القائم علي العلاج الجدلي.

ب-المتغير التابع ويتمثل في: السلوك الفوضوي

ج-المتغيرات المتداخلة التي يتم ضبطها: العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة علي النحو التالي :





شكل (١) متغيرات البحث

وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس (القبلي - البعدي) لمجموعتي البحث، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول ( ١ ) التصميم التجريبي للدراسة

مجموعات البحث	قبلي	المعالجات	بعدي
التجريبية	السلوك الفوضوي	البرنامج القائم علي العلاج الجدلي	السلوك الفوضوي
الضابطة	السلوك الفوضوي	بدون تدخل	السلوك الفوضوي

### ثانياً: عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة إلى

#### ١-: عينة حساب الخصائص السيكومترية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات ، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات الدراسة والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها ، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة . تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) طالباً في المرحلة الاعدادية ليس لديهم أي اعاقات جسمية او عقلية او حسية من مدرسة منيل الهويشات الاعدادية الثانوية المشتركة .

#### ٢-عينة الدراسة النهائية ( الأساسية ):

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) من التلاميذ في المرحلة الاعدادية (٥) من الذكور و(٥) من الإناث في كل مجموعة ممن انطبقت

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==  
عليهم المعايير التالية:

- ١- أن يقع الطالب في الارباعي الأعلى لمقياس السلوك الفوضوي.
- ٢- ألا يعاني الطلاب من أى إعاقات جسمية أو عقلية أو انفعالية أو حسية .
- ٣- أن يوافق الطالب وأسرته علي الاشتراك بالبرنامج.
- ٤- أن يكون عدد الذكور والاناث في المجموعتين متساويتين (٥) من الذكور و(٥) من الاناث في كل مجموعة.

وقامت الباحثة بتوزيع الطلاب الذين تحققت فيهم هذه المحكات عشوائياً علي مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة ثم قامت بإجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الأساسية وذلك علي النحو التالي:

**التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات الديموجرافية:**

قامت الباحثة بالتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك في متغيرات العمر الزمني، المستوي الاقتصادي والاجتماعي. ويوضح جدول (٢) متوسطات ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني، المستوي الاقتصادي الاجتماعي.

**جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني المستوي الاقتصادي الاجتماعي**

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
العمر	تجريبية	١٢,٩٠	٠,٨٧	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٩	غير دالة
	ضابطة	١٢,٨٠	١,٠٣	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠			
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	تجريبية	١٨,٢٠	١,٤٨	٥,٩٠	٢٩,٥٠	١٠,٥٠	٠,٤٢٤	غير دالة
	ضابطة	١٧,٨٠	١,٦٤	٥,١٠	٢٥,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والمستوي الاقتصادي الاجتماعي غير دالة إحصائياً مما يشير إلي عدم وجود فروق بين المجموعتين، وبالنظر في الجدول السابق يتضح تقارب متوسطات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من العمر الزمني، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي.

**ثانياً: التكافؤ في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي:**

كما قامت الباحثة بتكافؤ المجموعتين في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي لدى المجموعتين

التجريبية والضابطة والتي بينها جدول (٣)

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودالاتها

للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أبعاد مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية

الأبعاد	المجموعات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاثارة والازعاج	تجريبية	٣٠.١٠	١.٥٢	١٠.٤٠	١٠٤.٠٠	٤٩.٠٠	٠.٠٧٧	غ د
	ضابطة	٣٠.٢٠	١.٥٤	١٠.٦٠	١٠٦.٠٠			
العدوان	تجريبية	٣٠.٢٠	١.٥٤	٩.٩٥	٩٩.٥٠	٤٤.٥٠	٠.٤٣١	غ د
	ضابطة	٣٠.٤٠	١.٣٤	١١.٠٥	١١٠.٥٠			
التخريب	تجريبية	٢٧.٥٠	١.٠٨	٩.٨٥	٩٨.٥٠	٤٣.٥٠	٠.٥٠٦	غ د
	ضابطة	٢٧.٨٠	١.٣١	١١.١٥	١١١.٥٠			
مخالفة القوانين والتعليمات	تجريبية	٢٦.٨٠	١.٣١	١٠.٣٠	١٠٣.٠٠	٤٨.٠٠	٠.١٥٥	غ د
	ضابطة	٢٦.٩٠	١.١٩	١٠.٧٠	١٠٧.٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١١٤.٦٠	٢.٥٤	٩.٥٥	٩٥.٥٠	٤٠.٥٠	٠.٧٣٥	غ د
	ضابطة	١١٥.٣٠	١.٣٣	١١.٤٥	١١٤.٥٠			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي وهو ما يظهر بوضوح من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياس القبلي وهو ما يؤكد علي تكافؤ المجموعتين.

### ثالثاً: أدوات الدراسة:

أ- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لمحمد بيومي خليل ٢٠٠٠

ب- مقياس السلوك الفوضوي (اعداد الباحثة).

ج- البرنامج التدريبي القائم علي العلاج الجدلي، (إعداد الباحثة).

أ] المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة:

(إعداد/ محمد بيومي خليل ٢٠٠٠)

- استخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد: محمد بيومي خليل) بغرض مجانسة أفراد العينة، حيث تم اختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط، ويقاس هذا المقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يمثل أولها في المستوى الاجتماعي، وذلك من خلال الوسط الاجتماعي، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسري السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ونشاطهم المجتمعي، والمكانة الاجتماعية لهم.

- أما البعد الثاني فيتمثل في المستوى الاقتصادي للأسرة، ويقاس من خلاله المكانة الاقتصادية

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠ المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١: (١٨٧) =

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبي، ووسائل النقل، والاتصال، ومعدل الإنفاق على التعليم، والخدمات الترويحية، والاحتفالات والحفلات والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصي والهندام لأفراد الأسرة.

- ويمثل البعد الثالث في المستوى الثقافي للأسرة، ويقاس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعي الفكري، والنشاط الثقافي لأفراد الأسرة.
- ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة، بمعدل درجة واحدة لكل بعد، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع واحد لكل بعد، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هي (مرتفعة جداً، مرتفع، فوق المتوسط، متوسط، دون المتوسط، منخفض، منخفض جداً).
- ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة، حيث تراوحت قيم "ت" الدالة على صدقه التمييزي بين (١٢.٦ - ٢٣.٨)، وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية.
- كما تراوحت قيم معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٩٢ - ٠.٩٧) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند (٠.٠١).

(ب): مقياس السلوك الفوضوي: اعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الفوضوي وذلك باتباع الخطوات التالية:

خطوات إعداد المقياس: مر بناء المقياس بعدة خطوات:-

**الخطوة الأولى:** اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت السلوك الفوضوي من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس السلوك الفوضوي والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد. كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها. وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن السلوك الفوضوي كما قامت الباحثة بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتاحت للباحثة وتناولت السلوك الفوضوي ، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس الدراسة الحالية.

**الخطوة الثانية:** بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات

= (١٨٨)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠ - المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

التي عقدتها الباحثة مع الطلاب ومعلميهم، وقد حددت الباحثة الأبعاد التالية وتعريفاتها النظرية لتكون أبعاد مقياس السلوك الفوضوي في الدراسة الحالية:

ثم قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس السلوك الفوضوي (٤٢) عبارة موزعين علي ثلاثة أبعاد ويوضح جدول (٤) الأبعاد الرئيسية لمقياس السلوك الفوضوي.

جدول (٤) الأبعاد الرئيسية لمقياس السلوك الفوضوي اعداد الباحثة

عدد العبارات	الأبعاد الرئيسية
١١	الاثارة
١١	العدوان
١٠	التخريب
١٠	مخالفة التعليمات
٤٢	الاجمالي

**الخطوة الثالثة:** قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٤٢ بنداً) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس (ملحق رقم ٢) إضافة إلى التعريفات الإجرائية وقد أرفقت الباحثة بالمقياس المقدم إلى لجنة التحكيم كتاباً أوضح فيه عنوان الدراسة وهدفها، والعبارات المتضمنة في كل بعد مع التعريف الإجرائي للأبعاد المختلفة التي يتضمنها المقياس، وطلبت منهم إبداء وجهة نظرهم حول:

- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- ارتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
- تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
- فك العبارات المركبة.
- حذف بعض العبارات التي لم تحقق نسبة اتفاق بين المحكمين ٨٥%

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: استخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مقياس السلوك الفوضوي منها صدق

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==  
 المحكمين الذي تم عرضه في خطوات اعداد المقياس. كما قامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص  
 السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي ليناسب عينة الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:  
 صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس السلوك الفوضوي ومقياس السلوك الفوضوي من  
 اعداد انس الضلاعين (٢٠١٥) وقد بلغ معاملات الارتباط ٠.٧٨٢ وهو ما يؤكد علي صدق  
 المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس السلوك الفوضوي باستخدام الطرق التالية:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج  
 ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة  
 في جدول (٥)

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة ألفا ن = ٣٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الاثارة	٠.٧٦٠
العدوان	٠.٧٨٦
التخريب	٠.٧٥٩
مخالفة التعليمات	٠.٧٨٨
الدرجة الكلية	٠.٨٥٥

(ب) طريقة اعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تما بفاصل  
 زمني قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط كما هي  
 موضحة في جدول (٦)

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق ن = ٣٠

الأبعاد	اعادة التطبيق
الاثارة	٠.٧٣٥
العدوان	٠.٧٤١
التخريب	٠.٧٦٨
مخالفة التعليمات	٠.٧١٨
الدرجة الكلية	٠.٨١٣

يتضح من العرض السابق تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مميزة تضمن علي استخدام  
 المقياس في الدراسة الحالية.

= (١٩٠)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

### ٣- البرنامج العلاجي السلوكي الجدلي

تم اعداد البرنامج العلاجي بعد الرجوع الي دراسات اعتمدت علي استراتيجيات العلاج الجدلي السلوكي مثل دراسة لاينهان (Linehen, 2001) ، ودراسة ديميف و لاينهان ( Dimeff & Linhan, 2001 ) ودراسة مكين وستاينر (McMain & Steiner, 2009).

**هدف البرنامج:** يهدف البرنامج الي خفض السلوك الفوضوي والي تمكين الفرد من فهم افضل لنفسه، واكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس، والوصول الي النضج المتكامل لجوانب الشخصية المتعددة واطلاق طاقاته حتي يصل الي اقصي درجة من التوافق .

#### جلسات البرنامج : يتكون البرنامج من ثمانية عشر جلسة

**الجلسة الاولى :** التعرف والبناء : هدفت الجلسة الي تحقيق قدر من الالفة والتعارف بين الباحثة وافراد المجموعة التجريبية الي جانب تحديد اهداف المجموعة وتوقعها من البرنامج ، استخدمت الباحثة أسلوب المناقشة والحوار لإدارة الجلسة .

**الجلسة الثانية :** مفهوم السلوك الفوضوي : هدفت الجلسة الي تبصير العينة بمفهوم السلوك الفوضوي واثارة السلبية، واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة الي جانب الواجب المنزلي .

**الجلسة الثالثة :** أساليب التغلب علي السلوك الفوضوي : هدفت الجلسة الي الوقوف علي أساليب التغلب علي السلوك الفوضوي من وجهة نظر العينة واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة والعصف الذهني .

**الجلسة الرابعة :** مفهوم الجدلية : هدفت الجلسة الي التعرف علي مفهوم الجدلية وربطه بالمواقف الحياتية ، استخدمت الباحثة أسلوب المحاضرة و الحوار والمناقشة .

**الجلسة الخامسة :** الحضور الذهني: هدفت الجلسة الي خفض الاثارة والازعاج لدي المجموعة التجريبية من خلال تنمية مهارة التغاضي عن الأمور السيئة عندما لا نستطيع جعل الأمور افضل مما هو عليه واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة واليقظة العقلية والتعزيز .

**الجلسة السادسة:** الحضور الذهني : هدفت الجلسة الي خفض الاثارة والازعاج لدي المجموعة التجريبية من خلال تنمية مهارة التحسن والتدريب علي الاسترخاء والتنفس ومراقبة الذات واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة ومراقبة الذات والتسلسل .

**الجلسة السابعة :** اليقظة العقلية : هدفت الجلسة الي خفض الاثارة والازعاج لدي المجموعة

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الإعدادية ==

التجريبية من خلال التأمل بإشراك الحواس واستخدامها في الحياة اليومية واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة الاسترخاء والتأمل واليقظة العقلية .

**الجلسة الثامنة :** تحمل الضغوط : هدفت الجلسة الي التعرف علي أساليب التغلب علي السلوك العدوانى واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة والعصف الذهني .

**الجلسة التاسعة:** تحمل الغموض: هدفت الجلسة الي خفض السلوك العدوانى لدي المجموعة التجريبية من خلال تنمية القدرة علي الانفعالات السلبية بدل من الهروب منها واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة وتحمل الضغوط .

**الجلسة العاشرة :** تجاوز المحنة : هدفت الجلسة الي خفض السلوك العدوانى لدي المجموعة التجريبية من خلال تنمية القدرة علي مراقبة الأفكار وإدارتها بشكل فعال واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة والتأمل وتحمل الضغوط .

**الجلسة الحادية عشر:** التحكم في المشاعر : هدفت الجلسة الي خفض السلوك التخريبي لدي المجموعة التجريبية من خلال التعرف علي الانفعالات التي تسبب في حدوث مشكلات في حياة الفرد واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة وتنظيم الانفعالات وتقليل الأفكار اللاعقلانية .

**الجلسة الثانية عشر:** تنظيم الانفعالات: هدفت الجلسة الي خفض السلوك التخريبي لدي المجموعة التجريبية من خلال التعرف علي مفهوم العاطفة ووجهات النظر حولها والفرق بين الأفكار والاحداث والعواطف والتعبير عنها بشكل فعال، واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة وتنظيم الانفعالات والتصور الذهني .

**الجلسة الثالثة عشر :** تنظيم العاطفة : هدفت الجلسة الي خفض السلوك التخريبي لدي المجموعة التجريبية من خلال التعرف علي وظائف العواطف ومراقبتها ووصفها واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة والنمذجة وتنظيم الانفعالات و المراقبة الذاتية .

**الجلسة الرابعة عشر :** التفاعل المتبادل : هدفت الجلسة الي اتباع الأنظمة والتعليمات من خلال التعرف علي التعامل الفعال مع الاخرين والتعرف علي الأهداف والاولويات في التعامل معهم ، واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة والعلاقات الفعالة الدحض والإقناع .

**الجلسة الخامسة عشر:** الكفاءة في العلاقات : هدفت الجلسة الي اتباع الأنظمة والتعليمات من خلال التعرف علي الأفكار غير الصحيحة حول التفاعل مع الاخرين والتدريب علي مهارات الطلب ، واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة وتمييز المشاعر والنمذجة .



**الجلسة السادسة عشر:** حل النزاع : هدفت الجلسة الي اتباع الأنظمة والتعليمات من خلال التعرف علي مبادئ المشاركة والاستماع ومهارات التواصل الفعالة ، واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمناقشة العصف الذهني

**الجلسة السابعة عشر :** الشعور بالإنجاز : هدفت الجلسة الي تحديد المواقف الإيجابية علي أساس يوحي للإحساس بالإنجاز بهدف بناء ضوابط إيجابية ، واستخدمت الباحثة أسلوب الحوار والمفتوح والاقناع المنطقي .

**الجلسة الثامنة عشر :** الجلسة الختامية يتم فيها تطبيق القياس البعدي علي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبعد أسبوعين من التطبيق البعدي تم تطبيق القياس التتبعي علي المجموعة التجريبية

#### **رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة التي تحقق صحة فروض الدراسة الحالية وتتمثل في التالي:

- اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة لاختبار صحة فروض الدراسة.
- اختبار مان - ويتني لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين Man-Whitney .
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- نسبة الكسب المعدلة ل بليك Modified Blake's Gain Ratio
- حجم الأثر اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة
- حجم الأثر لاختبار مان - ويتني للمجموعتين المستقلتين.

#### **نتائج الدراسة**

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعاده (، الدرجة الكلية) لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل أي لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس السلوك الفوضوي ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

جدول ( ٧ ) قيمة ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإثارة	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٦-	٠.٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
العدوان	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٤-	٠.٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التخريب	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨١٢-	٠.٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مخالفة القوانين والتعليمات	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢٠-	٠.٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧-	٠.٠١
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة ( Z ) عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠٠ قيمة ( Z ) عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للأبعاد قيم دالة عند مستوى ( ٠.٠١ )، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدى، حيث كان متوسط الرتب السالبة أكبر من متوسط الرتب الموجبة، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوك الفوضوي لدى أفراد العينة التجريبية. ولمعرفة مقدار الانخفاض في أبعاد السلوك الفوضوي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

= (١٩٤)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

جدول ( ٨ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي  
لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

نسبة الكسب	بعدي		قبلي		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١.٢٥	١.٣٧	١٦.١٠	١.٥٢	٣٠.١٠	الاثارة
١.٣١	٠.٧٨	١٤.٨٠	١.٥٤	٣٠.٢٠	العدوان
١.٦٢	٣.٤٥	١٥.٨٠	١.٠٨	٢٧.٥٠	التخريب
١.٢٨	١.٥٠	١٢.٦٠	١.٣١	٢٦.٨٠	مخالفة التعليمات
٢.٠٨	٣.٤٣	٥٩.٣٠	٢.٥٤	١١٤.٦٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي خفض درجة السلوك الفوضوي لدي أفراد المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الطلاب وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبلبيك وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \text{ص} - \text{س}$$

حيث ص: متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي. ، س: متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي. د: القيمة العظمي لدرجة البعد.

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تراوحت بين ١.١٠ إلى ٢.٠٠ ووفقاً للمعادلة فإن القيمة التي تزيد عن ١.٠٠ تكون دالة وبالتالي هي دالة احصائياً.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

جدول ( ٩ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس

السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

حجم الأثر	البعد
٠.٨٩	الاثارة
٠.٨٩	العدوان
٠.٨٨	التخريب
٠.٩٠	مخالفة التعليمات
٠.٨٨	الدرجة الكلية

ويفسر حجم الأثر وفقاً للمحكات التالية:

- إذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
- إذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط
- إذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير
- إذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

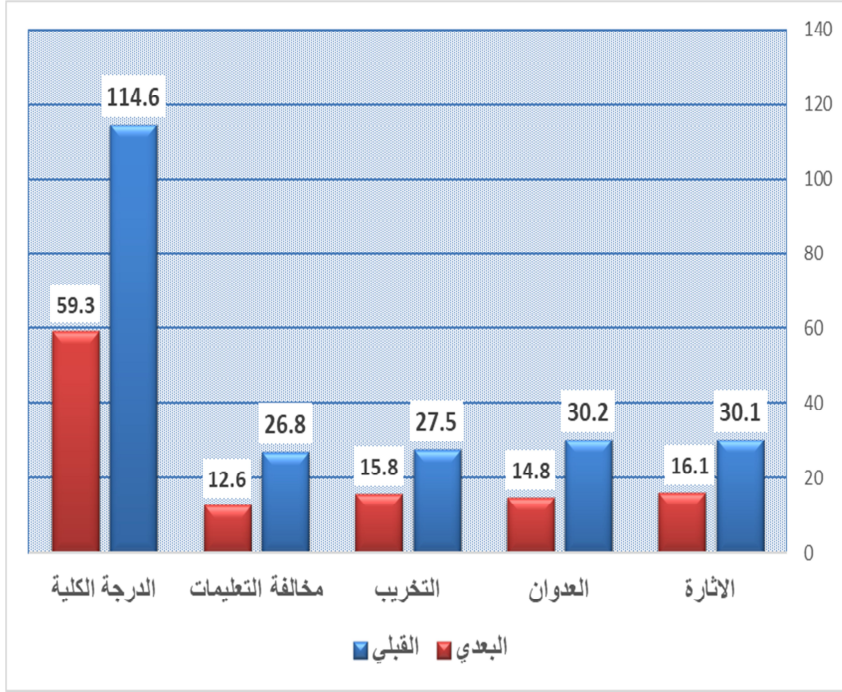
ووفقاً لهذه المحكات فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية يعتبر كبيراً حيث تراوح بين ٠.٨٨ إلى ٠.٩٠ وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الأول من خلال الدور الذي قام به البرنامج العلاجي باستخدام الفنيات التي اعتمدها البرنامج في خفض درجة السلوك الفوضوي حيث تبين أن هذه الفنيات لها فاعلية كبيرة في تحسين السلوك وخفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وقد لوحظ ذلك خلال تدريب الطلاب علي تمارين الاسترخاء واليقظة العقلية من خلال التركيز علي عمل واحد مما قلل الاثارة والازعاج لديهم وتجاوز المحنة في تقليل العدوان والقدرة علي حل المشكلات وهذا يتفق مع دراسة توملينسون ( Tomlinson,2015) والكفاءة في العلاقات الاجتماعية ساعد في التفاعلات التبادلية من اتباع التعليمات والأنظمة وتقليل الغضب وهذا يتفق مع دراسة زيراكي وحسان ( Hassan & Ziraki، ٢٠١٧ ) والتدريب علي مهارة تنظيم الانفعالات زاد من التوافق من خلال بناء مشاعر إيجابية وتقليل الاندفاعية والسلوك التخريبي مع الاحتفاظ باحترام الذات وهذا يتفق مع دراسة كلا من العريان ( ٢٠١٨ )، ابو عيطة، والشمايلة (٢٠١٧) ودراسة توملينسون ( Tomlinson,2015)

والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة

= (١٩٦)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

التجريبية في القياسين القبلي والبعدى



شكل ( ٢ ) الفروق في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات درجات السلوك الفوضوي وأبعاده لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي". ولحساب نتائج مقياس مقياس السلوك الفوضوي تم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج بعد شهر، والجدول التالي يوضح ذلك.

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==  
 جدول رقم ( ١٠ ) قيمة ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس السلوك  
 الفوضوي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الاثارة	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٠٠٠-	غ. د.
	الرتب السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
العدوان	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٤١٤-	غ. د.
	الرتب السالبة	٢	١.٥٠٠	٣.٠٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
التخريب	الرتب الموجبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٠٠٠-	غ. د.
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
مخالفة التعليمات	الرتب الموجبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠-	غ. د.
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٦٦٧-	غ. د.
	الرتب السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				

قيمة ( Z ) عند مستوي ٠.٠٥ = ٢.٠٠٠ قيمة ( Z ) عند مستوي ٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشير إلي عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي ، وهذا يعد مؤشرا علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوك الفوضوي لدى أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

= (١٩٨)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:

جدول ( ١١ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي  
لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعدي	تتبعي		بعدي	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
الإثارة	١.١٩	١٥.٩٠	١.٣٧	١٦.١٠
العدوان	٠.٨٤	١٤.٦٠	٠.٧٨	١٤.٨٠
التخريب	٣.٢٢	١٥.٨٠	٣.٤٥	١٥.٨٠
مخالفة التعليمات	١.٤٣	١٢.٥٠	١.٥٠	١٢.٦٠
الدرجة الكلية	٣.٢٩	٥٨.٨٠	٣.٤٣	٥٩.٣٠

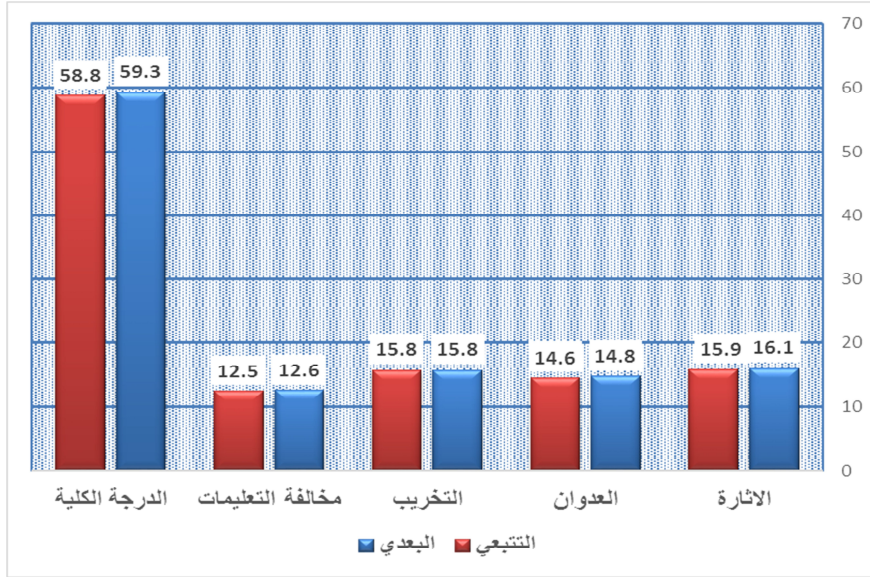
يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى استقرار درجة السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية واستمرار هذا التحسن في القياس التتبعي. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي نجد أن متوسط القياس التتبعي أعلى من متوسط القياس التتبعي ، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره الإيجابي والدال علي الانخفاض في السلوك الفوضوي، وربما يرجع ذلك إلى استمرار واهتمام المعلمين وأسر أفراد المجموعة التجريبية علي تنفيذ فنيات البرنامج واتباع سلوكيات تساهم في استمرار خفض السلوك الفوضوي لدي هؤلاء الطلاب.

ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الثاني من خلال الدور الذي قام به البرنامج العلاجي من خلال الفنيات التي اعتمد عليها في خفض درجة السلوك الفوضوي

حيث تبين أن هذه الفنيات التي استخدمت في الجلسات والتي تتعلق بالحضور واليقظة والتحكم في المشاعر وتجاوز المحنة وتحمل الغموض الي جانب العلاقات الفعالة لها فاعلية كبيرة في تحسين السلوك وخفض السلوك الفوضوي وهي سمات إيجابية اكتسبتها المجموعة التجريبية وقد يرجع ذلك الي ان الطلاب في هذه المرحلة يبحثوا عن تحقيق الهوية ، كما أكد المعلمون واولياء الأمور تحسن سلوك الطلاب مع زملائهم وإدارة المدرسة وهذا النتيجة تؤكد علي ان البرنامج العلاجي الجدلي السلوكي ادي الي احتفاظ المجموعة التجريبية بالمكاسب العلاجية التي احرزها واستمرار التحسن لديهم في بعض الابعاد في القياس التتبعي وهذا يتفق مع دراسات سابقة حول التحسن في القياس التتبعي مثل دراسة كلا (سارة محفوظ ، ٢٠١٢) وملينسون ( Tomlinson, 2015) زيراكي وحسان ( Hassan & Ziraki, ٢٠١٧ )، ابو عيطة، والشامالية (٢٠١٧)

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى



شكل ( ٤ ) الفروق في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي

### ٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك الفوضوي وأبعادها لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى للدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك الفوضوي

الأبعاد	المجموعات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
الأول	تجريبية	١٦,١٠	١,٣٧	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٣	٠,٠١
	ضابطة	٢٥,٩٠	١,١٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الثاني	تجريبية	١٤,٨٠	٠,٧٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٣٢	٠,٠١
	ضابطة	٢٧,٣٠	١,٠٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الثالث	تجريبية	١٥,٨٠	٣,٤٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٩٥	٠,٠١
	ضابطة	٢٦,٣٠	١,٦٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الرابع	تجريبية	١٢,٦٠	١,٥٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٩٨	٠,٠١
	ضابطة	٢٧,٤٠	١,٤٢	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٥٩,٣٠	٣,٤٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠٦,٩٠	١,١٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

• قيمة (U) الجدولية عن مستوى  $\alpha = 0.05$  = قيمة (U) الجدولية عند مستوى  $\alpha = 0.01$  = ٣ يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فروق بين المجموعتين، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأقل في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية وذلك لأن الدرجة المنخفضة تعني انخفاض مستوى السلوك الفوضوي.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مما يشير إلي انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدي المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الاعدادية ==

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة  
ويفسر حجم الأثر وفقا للمحكات التالية:

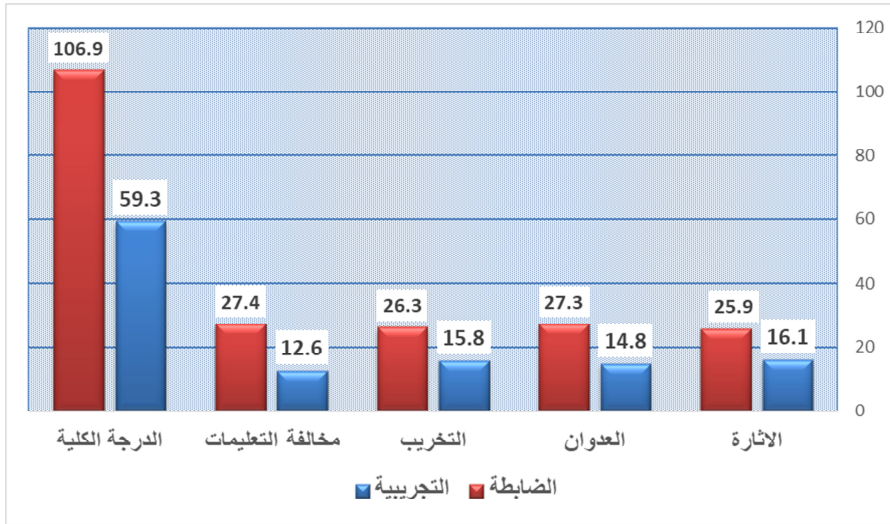
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير
- اذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

جدول ( ١٣ ) ءحجم الأثر للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

لمقياس السلوك الفوضوي

حجم الأثر	البعء
٠.٨٥	الاثارة
٠.٨٥	العدوان
٠.٨٤	التخريب
٠.٨٤	مخالفة التعليمات
٠.٨٥	الدرجة الكلية

وتعكس هذه النتائج فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه وخفض درجة السلوك الفوضوي لدي طلاب المرحلة الاعدادية وهو ما اتضح من خلال مقارنة القياس القبلي بالبعدي كما في الفرض الأول كما تأكدت هذه النتيجة من خلال نتائج الفرض الثاني في مدي استمرار التحسن بعد توقف البرنامج لمدة اسبوعين في القياس التتبعي ،واخيرا تأكدت هذه النتيجة ايضا من خلال نتائج الفرض الثالث التي تقوم علي المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة .



شكل ( ٥ ) الفروق في أبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي

### ملخص النتائج

وبهذه النتائج المبنية علي الفرضيات الثلاثة التي يتضمنها البحث الحالي تظهر مدي فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلاب المرحلة الاعدادية كما تتحقق الهدف النهائي من البحث وهو تمكين الفرد من فهم افضل لنفسه ، واكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس ، والوصول الي النضج المتكامل لجوانب الشخصية المتعددة واطلاق طاقاته حتي يصل الي اقصي درجة من التوافق وهذا يتفق مع بعض الدراسات التي اثبتت فاعلية العلاج الجدلي السلوكي مع بعض الاضطرابات السلوكية والتي تتمثل في العدوان والغضب والانذفاعية والسلوك التخريبي مثل دراسة كلا من وتوملينسون (Tomlinson,2015) زيراكي وحسان ٢٠١٧، Hassan & Ziraki )، ابو عيطة، والشمايلة (٢٠١٧) ودراسة (الريان، ٢٠١٨).

### التوصيات والبحوث المقترحة

- ١- الاستعانة بالعلاج الجدلي السلوكي في الاضطرابات النفسية التي تحتاج في علاجها الي ضبط الانفعالات الحادة التي يفشل العلاج المعرفي السلوكي في خفضها .
- ٢- فحص دور كل مهارة من المهارات السلوكية للعلاج الجدلي السلوكي علي حدة ( كمهارات تنظيم الانفعال ، والعلاقات الفعالة ، وتجاوز المحنة ، واليقظة الذهنية ) في تحقيق التوافق

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

٣- فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في تعديل السلوك اللاتوافقي لدى طلبة الجامعة .

٤ فاعلية برنامج تدريبي قائم علي العلاج الجدلي السلوكي لخفض السلوك التتمري لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

□

## المراجع

١. ابو عيطة ،سهام ، الشمالية، الاء (٢٠١٧) فاعلية الإرشاد الجمعي المستند للعلاج الجدلي السلوكي في خفض الاندفاعية والسلوك التخريبي لدى طالبات الصف العاشر ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية.
  ٢. الزغول ،عماد عبدالرحيم (٢٠٠٦) الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدي الاطفال ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع
  ٣. الصميلي، حسن ادريس (٢٠٠٩) فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي فهي خفض السلوك
  ٤. الظاهر، قحطان احمد(٢٠٠٤) تعديل السلوك ،ط ٢ عمان ، الاردن ، دار وائل للنشر والتوزيع
  ٥. العريان ،اشرف محمود (٢٠١٨) فاعلية برنامج سلوكي جدلي لعلاج اعراض الاندفاعية المؤدية لاحتمالات اذاء الذات لدي عينه من مضطربي الشخصية الحدية رسالة دكتوراه ،كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر
  ٦. العاسمي، رياض نايل (٢٠١٧) العلاج الجدلي السلوكي [http:// Borderli](http://Borderli.com) .
  ٧. الفتلي، حسين هاشم (٢٠٠٧) اسباب الشغب الصفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ،العددان (٣-٤) المجلد ٦
  ٨. القدومي ،خولة عزت (٢٠٠٥) اثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الفوضوي لدي الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الاردن.
  ٩. القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١١) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. الطبعة الخامسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
  ١٠. المولي ،اسماء جاد (٢٠١٤) برنامج تدريبي لخفض بعض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠ المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١ : (٢٠٥)

## == فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

عين شمس .

١١. الوليدي، علي (٢٠١٠) فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب المراهقين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

١٢. حجازي، فتاني أبو المكارم (٢٠٠٠) مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

١٣. حسين ،طه عبد العظيم (٢٠٠٧) استراتيجيات الغضب والعدوان ، عمان ، الاردن ، دار الفكر .

١٤. رمضان، رشيدة عبد الرؤف(٢٠٠٧) فاعلية برنامج إرشادي جمعي في اختزال السلوك الفوضوي لدى عينة من الاطفال، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف العدد الثامن الجزء الثاني ص ص ١٧-٤٦

١٥. سليم ،سارة محفوظ (٢٠١٢) أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الأخر على

١٦. سهيل، حسن احمد (٢٠٠٨) اثر فاعلية الذات في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى

١٧. صبان انتصار سالم (٢٠١٠) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على مهارة حل المشكلات في التخفيف من درجة العنف الموقفي لدى طالبات الجامعة . المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ٢٥٧ : ٣٠٨ .

١٨. عمارة ،وليد محمد ، الديومي، سعد محمد ، احمد ،شربين عبد الوهاب (٢٠١٦) فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالب جامعة الطائف ، مجلة الارشاد النفسي، العدد ٤٨ ج ٢ .

١٩. غماري ، فوزية (٢٠١٢) ظاهرة المضايقة وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر ،غرب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس

= (٢٠٦)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١؛

، المجلد العاشر، العدد الرابع.

٢٠. كوري، جيرالد (٢٠١٦) سهام ابو عيطة ومراد سعد (مترجم) النظرية والتطبيق في الارشاد الجمعي ، عمان ، دار الفكر .

٢١. محمد، اميمة عبد العزيز (٢٠١٣) فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة مت الأطفال . مجلة كلية التربية ببنها ، العدد (٩٣) الجزء ١ .

٢٢. محمد، عطية عطية (٢٠٠٩) بعض مظاهر السلوك العدوانى لدى عينة من المتأخرين دراسيا واثر الارشاد النفسى فى تعديله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية

٢٣. منصور، ممدوح صابر (٢٠٠٣) واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب فى علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و الديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالدمام، اللقاء السنوي الحادي عشر ، التربية ومستقبل التعليم فى المملكة العربية السعودية ( ، جامعة الملك سعود، الرياض ، ٤٤٠ ، ٤٨٠:

٢٤. ميللر ،باتريشيا (٢٠٠٥) محمد عوض سالم (مترجم) ، نظريات النمو ، عمان ، دار الفكر .

### المراجع الأجنبية

25. Brodsky , B.S.,& Stanley , B.(2013) The dialectical behavior therapy primer: How DBT can inform clinical practice .John Wiley & Sons.
26. Eberg ,S. & Nelson ,M.,& Boggs ,S.,(2008) Evidence- based psychosocial treatments for children and Adolescent psychology ,The Official Journal for the society of clinical child and adolescent psychology ,American psychological Association , Division; 53, vol(37), No(1),215
27. Ericson, E.(2009) Encyclopedia Britannia: Ultimate reference

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==  
suite. Chicago: Encyclopedia Britannic.

28. Friedman , H.S.(2015) Encyclopedia OF Mental health. Academic Press.

29. Gross, Heather E; Shaw, Daniel S; Burwell, Rebecca A; Nagin, Daniel S. (2009) Transactional processes in child disruptive behavior and maternal depression: A longitudinal study from early childhood to adolescence. Development and Psychopathology. Vol.21(1), Jan 2009, pp. 139-156

30. Lucy Ann Victores(2001) The relationship between self-concept and school performance among fifth grade students ,D.A.I,M.S.W,VOL.NO.6 California State University, Long beach.

31. Marra ,T.(2004) Depressed and anxious: The dialectical behavior therapy workbook for overcoming depression and anxiety. New Harbinger publications.

32. Mckay ,M.,Wood ,J.C.,& Brantley, J. (2010) The dialectical behavior therapy skills workbook :practical DBT exercises for learning mindfulness ,interpersonal effectiveness, emotion regulation and distress tolerance. Read How You Want.com

33. Molly, M., & Laura , H.,( 2010)Disruptive Behaviors in Children and Adolescents , the Division of Medical,S Services Arkansas.Department of Human Services

34. Rathus .H. J&, Miller. A L(2014 . DBT skills manual for adolescent Guilford Publications .

35. Reinke, Wendy M; Splett, Joni D; Robeson, Elise N; Offutt, Cheryl A. (2009). Combining school and family interventions for the prevention and early intervention of disruptive behavior problems in children: A public health perspective. Psychology in the Schools. Vol.46(1), Jan 2009, pp. 33-43.

36. Shelton,D.K.Zhang, W. & Trestman, R.(2011) Impact of a dialectic

=(٢٠٨): الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١:



- behavior therapy corrections modified (DBT-CM) upon behaviorally incarcerated male adolescents. *Journal of child and Adolescent psychiatric Nursing*.24(2):105-113
37. Traci,K.& Fred.j.(2000) Disruptive behavior disorders in children and adolescent: How do girls differ from boys? , *journal of counseling & development*, Vol.((78),No.(3),pp 207
38. Tomlinson, M.(2015) The impact of dialectical behavior therapy on aggression ,anger ,and hostility in a forensic psychiatric population. Unpublished Master Thesis, Western University.
39. Ziraki F.& Hassan T. (2017) Investigating the Effectiveness of dialectical behavior therapy in clinical symptoms , anger control and emotional regulation of bully children. *International Journal of Clinical Medicine*,8,277-292.

== فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ==

**disruptive** The aim of the current study was the examining of the efficacy of the dialectical behavioral therapy for reducing the level of the behavior among middle school

**Asmaa Masoued Elblatey**

**Professor of Psychology**

**Faculty of Human Studies**

**(Tafahna Al- Ashraf)**

The final sample consisted of (10) students with high disruptive behavior ,divided into tow groups : Experimental group that consisted (5) students ,control group that consisted (5) students , the results showed the efficacy of the dialectical behavioral therapy for reducing the level of the disruptive behavior .Results were analyzed in the light of the previous studies and the literature review . The researcher presented some recommendations in the light of the literature and the results of the study.

**Keywords: Efficacy - Dialectical behavioral therapy - Disruptive behavior - middle school students**

== (٢١٠)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠-المجلد الحادي والثلاثون - يناير ٢٠٢١؛

